خلال افتتاح الدورة الرابعة للجمعية ا

الرئيس الزبيدي: نمر بمرحلة الانتقال من الثورة

نحمل على عاتقنا قضية شعب الجنوب وحقه في تقرير مصيره والعيش الكريم

نعاهد شهداءنا بأننا لن نحيد عن الهدف التحرري الجنوبي

منجز التصالح والتسامح أصبح مبدأ وطنيا غير قابل للمساومة

سنظل متسامحين لبعضنا ونمد أيادينا لكل جنوبي

«الأمناء» تغطية/ عـلاء عـادل حـنش:

أكـد الرئيـس القائـد عيدروس قاسـم الزُبيـدي، رئيـس المجلـس الانتقـالي الجنـوبي، القائـد الأعلى للقـوات المسـلحة الجنوبيـة، أن «الجمعيـة الوطنيـة تمثـل العصب الحيـوي للمجلس الانتقـالي الجنوبي كونها تضم بصفوفها خيرة المناضلين الذيـن نراهـن عـلى دورهـم الوطني وحضورهـم الفاعـل في كل أرجـاء الجنوب من المهـرة إلى باب المندب، وينبغي عليهم بذل مزيـد من الجهود على المسـتوى الوطنـي والمجتمعي، والتعبيـر عـن مطالـب الشـعب، وتشـجيعهم عـلى الاندمـاج وتفعيل مؤسسـات الدولـة الجنوبيـة، لأننـا بمرحلة الانتقال مـن الثورة إلى مرحلة الدولة، وهي مـن أصعب المراحل في مسارات الشعوب التحررية».

وقـال الرئيـس الزُبيدي، خلال كلمتـه التي ألقاها يـوم أمس أمام اجتماع الـدورة الرابعـة للجمعية الوطنيـة الجنوبيـة تحت شـعار (اسـتكمال تنفيذ اتفـاق الرياض مطلبنا واسـتعادة الدولـة غايتنا): «يسرني أن أكون حاضراً معكم لأبارك انعقاد اجتماع الدورة الرابعة للجمعية الوطنية، محيياً جهودكم ونجاحاتكم منذ انعقاد الدورة الثالثة وأشـد على أياديكـم وكلي ثقة بأنكم الأقدر على تحمل المسؤولية والاضطلاع بأدواركم التي نصـت عليها لوائـح المجلس ووثائق تأسـيس الجمعية الوطنية، آمـلاً أن تكون هذه الـدورة محطة محوريـة لتقييم نشـاط الجمعية وهيئتهـا الإداريـة وتحقيـق نقلة نوعية في نشاطها ودورها الريادي كمؤسسـة تشـريعية للمجلس، الذي يحمل على عاتقه قضية شعب الجنوب الوطنية والتعبير عن إرادته وتطلعاته وحقـه في تقرير مصيره والعيش الكريم على أرضه واستعادة وبناء دولتـه على كامـل أراضيها بحدودها قبل 21 مايو 1990م».

وأضاف: «تنعقـد دورتكم اليوم وهنـاك إخـوة وزملاء لنـا فرغت مقاعدهم ولم يحضـروا معنا في هذه الدورة، لكنهم حـاضرون بوجداننا وضمائرنا التي تهتز لذكراهم، وإخوة وزملاء رحلوا بين الشهادة والتضحية، صدقـوا وأوفوا، وقد كانـوا بجانبنا وخلفنـا وأمامنا قيادات عسـكرية وسياسـية تصدروا مواكب الخلود، لهم الرحمة، ولهم العهد بأننا لن نحيد عن الهدف التحرري الجنوبي، هدفهم وهدف كل شرفاء الجنوب».

وتابـع: «إن وحـدة النسـيج الاجتماعـي الجنـوبي هـي حجر الـزاوية في مدماك البناء المؤسـسي المجتمعـي الوطني الجنـوبي؛ لذلك لا تسـتغربوا من الحملات الإعلامية المضللة المعادية التـي تحاول ضرب نسـيج الجنوب والنيل مـن منجز التصالح والتسامح الجنوبي العظيم، ذلك المنجـز التاريخي الـذي يتعزز بالسـلوك والممارسـة وأصبح مبدأ وطنيـا غير قابل للمسـاومة.. نعم سـنظل متسـامحين لبعضنا ونمد أيادينا لكل جنوبي، ولقد نجحنا بذلك رغم المصاعـب ووجدنا أن العفو عند المقدرة من شيم الرجال وأن التسامح الأخوي مهما كانت الجراح مبدأ ديني وأخلاقي وإنسـاني وإن الجنوب لن يكون إلا لكل وبكل أبنائه وبناته».

واستطرد: «تنعقد الدورة الرابعة للجمعية الوطنية وشـعبنا الجنوبي يعيش مخـاض مرحلة عصيبة جراء تكالب الأعداء واستمرارهم باستخدام مختلف أسـاليب الحرب، وممارسة العقاب الجماعي المنهج الذي وصل حد استهداف معيشته وحرمانه من الخدمات الأساسية، ومحاولة إعادة إنتاج سـيطرة ونفوذ قوى الاحتلال القديمة المتجددة من خلال السـعي لحرف نضال شـعبنا، وإجباره على التراجع عن مشروعـه الوطني، أو إشغاله عن قضيته الوطنية بملفات أخرى».

وأكد الرئيـس الزُبيدي أن «وعي شـعبنا الجنوبي وإدراكـه لما يحاك ضده مـن مؤامرات قد أفشـل كل رهانـات أعدائه، وأثبت أنـه الأقدر على فرض خياراتـه والحفاظ على مكتسـباته الوطنية من خلال ثبات موقفـه، وتحمّل ومواجهة المصاعب والمتاعب التي تحـاك ضده. إذ يواجه حرب الخدمـات، ويقف خلف قيادته السياسـية التـي فوضهـا لقيادة مسيرته نحو اسـتعادة وبناء دولة الجنوب الفيدرالية المستقلة».

وقال: «إننـا ومن موضع القيادة والمسـؤولية التي أولانا إياها شعبنا قد بذلنا خلال السنوات المنصـرمة منذ تأسـيس المجلس الانتقالي ولا زلنـا نبذل كل الجهـود، ونكرس كل الإمكانيات المتاحـة للارتقاء بقضية شـعبنا وتعزيـز مكانتـه ميدانياً وسياسـياً، لتمثيل تطلعاته وإيصال صوتـه إلى كافة المحافـل الإقليمية والدوليـة، وقـد حققنـا وانتزعنا مكاسب وضعت قضية شعب الجنوب في صدارة الأولويات وفرضته كواقع عـلى الأرض لا يمكـن تخطيـه أو تجاوزه».

وأضاف: «تنعقد دورتكم هذه في ظل منجزات عظيمة تحققت لشعب الجنـوب مخضبة بدماء الشـهداء الأبطـال، وبجهـود كل مناضـلي الجنوب وفي مقدمتهم أبطال القوات المسـلحة الجنوبية الذين نحني لهم الهامات وأياديهم قابضة على الزناد بمواقع الشـرف والبطولة في الجبال والسـهول وبطون الأودية بجبهات مواجهـة الغزو الحـوثي، وحماية الجنوب، وتثبيت الأمن والاسـتقرار في الجنـوب، والمسـاهمة في إطار شراكتنا الاسـتراتيجية الدائمة مع دول التحالف العـربي بما يخدم أمن المنطقة ويحميها من كافة التهديدات، وبما يضمن تحقيـق الهدف الوطني لشعب الجنوب».

وأكمل: «تلك المنجزات العسكرية والأمنية التي تم تتويجها سياسـيا وانعكسـت مضامينهـا في اتفاق الريـاض الذي خضنا فيـه حوارات ومفاوضات طيلة عام وأكثر برعاية كريمة من المملكة العربية السعودية الشقيقة ومشـاركة فاعلة من دولة الإمارات العربية المتحدة الشـقيقة، حيـث لا زالت قيـادة التحالف تبذل جهودا كبيرة حتى اللحظة لتنفيذ ما تبقى من بنود ذلك الاتفاق».

وأشـار إلى أن «معركتنـا مـع الإرهـاب معركـة وجوديـة منـذ وطأت جحافل الغـزاة دعاة الإرهاب والتطرف والفكر الضال أرض الجنوب الطاهـرة صيف عـام 1994م، بناء على فتاواهـم التكفيرية التي أرادت أن تجعل مـن أرض الجنوب موطناً بديـلاً للجماعـات الإرهابية لكسر إرادة شعب الجنوب، ومن أجل تهديد الأمن والسلم الدوليين، تلك الجماعات الإرهابية التي عاثت فساداً بممارسة الترهيـب الفكري وتغيـير مناهج التعليم وخلق بـؤر متطرفة، وتنفيذ أعمال الاغتيالات والتفجيرات والقتل الجماعي.. ونجدها مناسـبة لنجدد ونؤكد على المضي قدماً في محاربة الجماعات الإرهابية والمتطرفة، حتى تأمين وحماية الجنوب من هذه الآفة، ورغم إننا نواجه الإرهاب بإمكانيات محدودة، وبجهـود فرديـة دفاعاً عن أمننا الوطنـي، والأمن القومي للمنطقة، والأمن والسلم الدوليين، إلا أننا لن نتوانى عـن مواصلة معركتنا المسـتمرة ضد الإرهاب حتى اجتثاثه وتجفيف منابعه».

واستطرد: «تأتي هذه الدورة في ظل تسـارع الأحداث على المستوى